

الى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

منهجية ووسائل الإصلاح البيداغوجي في الجامعات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, و بعد.

السيد الوزير المحترم؛
تتجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار نحو إلغاء وحدة بحث التخرج (PFE) في سلك الإجازة، وذلك وسط تساؤلات عديدة من الطلبة والأساتذة والرفقاء الاجتماعيين، والذين يبدو أنه لم تتم استشارتهم أو إشراكهم في هذا القرار البيداغوجي، خاصة وأننا لا زلنا بصدد الاشتغال في نظام L.M.D، ولم تتضح بعد رؤية الإصلاح الجامعي الشامل، عوض التعديلات الجزئية والترميمات المعزولة عن بعضها البعض. كما أن الفضاء الجامعي لا يزال يتساءل حول إشكالية المرجعية والسند القانوني لتفعيل محاور الإصلاح المعلن، طالما أن دفتر الضوابط البيداغوجية المؤطر للعمليات التفصيلية للهندسة البيداغوجية لم تتم المصادقة عليه بعد.
وإذا كنا متفقين، من حيث المبدأ، مع تعزيز الكفاءات اللغوية لدى خريجات وخريجي الجامعات المغربية، ومع إدماج المهارات الحياتية والأفقية والذاتية في التعليم العالي، فإننا بالمقابل نجدد تنبيهنا لكم ودعوتنا إياكم، السيد الوزير، من أجل:
أولاً، العناية بمنهجية إشراك المعنيين، ما دام ذلك يظل شرطاً أساسياً وحيوياً لضمان الانخراط الجماعي والإرادي في أي عملية إصلاح؛
ثم ثانياً، الحرص على توفير الموارد البشرية والبيداغوجية والمادية اللازمة لتدريس هذه الوحدات الجديدة. حيث لا يُعقل إلزام الطلبة بإشهاد اللغة، والاكتفاء في المقابل بدعوتهم لتعلم اللغات أساساً عبر منصة رقمية تُجهل لحد الآن كل التفاصيل المرتبطة بها، مع العلم أن تعلم اللغات هو مسار يبتدئ من الصِغَر. كما لا يُعقل فرض تدريس المهارات الحياتية في غياب تكوين أساتذة متخصصين في علم النفس التربوي وغيره من مجالات التنمية الذاتية؛
على أساس هذه الملاحظات الأساسية بالنسبة إلينا، نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير القانونية والمنهجية التشاورية التي تعتمدونها من أجل بلورة وتفعيل الإصلاح البيداغوجي المنتظر، لضمان نجاحه؟ كما نسألكم حول الموارد المادية والبشرية والأدوات الديالكتيكية التي تعتمدون رصدها من أجل إدماج تدريس اللغات والمهارات الحياتية في الجامعة المغربية؟
ونسألكم، بالخصوص، حول حقيقة إلغاء بحث التخرج في الإجازة، وحول رؤيتكم للبدائل البيداغوجية التي ستعوضه لتعزيز روح البحث والتقصي العلمي لدى الطالبات والطلبة؟
وتقبلوا، السيد الوزير، عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الامضاء

نادية تهامي